

تمكين المستشفيات

الكاتب



محمد إبراهيم دسوقي

الرعاية الصحية تمثل أحد أهم القطاعات في أي مجتمع، لارتباطها ارتباطاً وثيقاً بصحة وسلامة الأفراد، فهي ركيزة للوقاية، ومصدر رئيسي لتلبية الاحتياجات الصحية، وتحسين نوعية الحياة؛ إذ تسهم في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمعات، وهنا تكمن أهمية تأمين سبل توفيرها للجميع، مع التركيز على جودة خدماتها باستمرار

في الآونة الأخيرة، طفت على السطح أوبئة وأمراض جديدة على شاكلة «كوفيد-19»، فاستنهضت الأنظمة الصحية في مختلف دول العالم، وأوجدت ضرورة ملحة لتطوير الخدمات الصحية وفق معايير راسخة تضمن تحقيق الجودة، والأمان، والفاعلية، والتوفر، والاستجابة السريعة

الإمارات قطعت شوطاً كبيراً في تطوير خدمات القطاع الصحي، الذي حقق استقراراً كبيراً ونجاحات مشهودة في تطوير المرافق الصحية الموثوقة والآمنة والمنظمة، فضلاً عن الارتقاء بالكوادر الطبية وبيئة العمل، والأهم تحسين الوصول إلى الخدمات، وما زالت الجهود مستمرة لمزيد من التطورات، من أجل مجتمع صحي ومعافى

ولعل أبرز مشاهد التطوير في القطاع الصحي في الدولة، تلك التي تحاكي مبادرة مستشفيات صديقة لسلامة المرضى، التي أطلقتها وزارة الصحة ووقاية المجتمع مؤخراً، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية؛ إذ تركز على تطوير المعايير لتعزيز أداء المستشفيات وفق أفضل الممارسات العالمية

نعتقد بأن المبادرة تشكل خطوة جادة نحو تمكين المستشفيات من توفير رعاية أكثر أماناً للمرضى، وفق مجموعة متكاملة من المعايير الجديدة وأطر العمل، التي يرافقها سياسات وخطط وتدخلات صحية، تحمل معها أهداف تكاملية تسهم في تعزيز جودة الخدمات المقدمة

التقييم المستمر ضرورة ملحة في هذا القطاع الحيوي؛ إذ يشكل أحد أهم مرتكزات ضبط إيقاع الخدمات في المستشفيات، فنظام المتابعة الجاد يُمكننا من التعرف إلى المستويات الحقيقية للجودة، ويضمن استمرارية التطوير، لمواكبة التحولات والمتغيرات، وتفادي الأخطاء من خلال تقارير الأداء والمراجعات التي تحدد ما يحتاج إلى تطوير.

التركيز على تعزيز قدرات الكوادر والارتقاء بمستوياتها المهنية والفنية، يعد مساراً فاعلاً لتمكين الكفاءات في القطاع الصحي، والمحافظة على مكتسباتنا من العناصر البشرية المتميزة، لاسيما في عصر لا تهدأ فيه التطورات، فالتدريب المستمر يعد استثماراً حقيقياً يسهم في تحسين مهارات الكوادر.

لماذا لا نجعل المريض جزءاً من عملية التطوير؟ إذ إن مشاركته بالرأي والتقييم والاقتراح، تسهم في تكوين صورة حقيقية حول مستوى الرعاية والخدمات المقدمة.

Moh.ibrahim71@yahoo.com

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.